فاعلية المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر معلميها

عاطف عبدالله الخوالدة

أ.د. سلامة يوسف طنّاش*

تاريخ قبول البحث 2017/2/26

تاريخ استلام البحث 2017/1/29

ملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف على درجة فاعلية المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر معلميها خلال العام الدراسي (2016/2017) وعددها (1384) مدرسة ثانوية، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة تكونت من (505) مدرسة موزعة على ثلاثة أقاليم. واستخدمت الدراسة أداة مكونة من (117) فقرة مقسمة على ثمانية مجالات، وهي: المدير، المعلم، الطالب، التدريس، والتسهيلات، والمجتمع، والمشرف التربوي، والمنهاج، وجرى التحقق من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة أن فاعلية المدارس الثانوية الحكومية جاءت بدرجة متوسطة، حيث جاء مجال التدريس بالمرتبة الأولى، وجاءت التسهيلات بالمرتبة الأخيرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد الدراسة لفاعلية المدارس الثانوية الحكومية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كذلك وجود فروق دالة إحصائية للمنطقة التعليمية لصالح المدينة. وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بضرورة توفير الإمكانات المادية والتسهيلات اللازمة لرفع فاعلية المدارس الثانوية الحكومية في الأردن.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية، المدارس الثانوية الحكومية.

* كلية العلوم التربوية/ الجامعة الاردنية

The effectiveness of secondary schools in Jordan as perceived by their teachers

Abstract

This study aimed to identify the degree of public secondary schools efficacy in Jordan from the point of view of their teachers through the scholastic year (2016/2017) among about (1384) secondary schools. Random samples were selected from the study community which reached to (505) schools, disseminated in three districts. The study relied on the analytical descriptive approach using a questionnaire to collect the data, which consists of (117) paragraphs divided into eight areas: Head teacher, Teacher, Student, Teaching, Facilitating, Local Community, School Supervisor and Curriculum, which their validity and reliability were guaranteed by the researcher. The study unveiled that the level of government secondary schools efficacy was average. The teaching area came at the first rank; the facilitating area came at the last rank. There is statistical significant difference in the study sample estimating to the level of government secondary schools efficacy attributed to gender in favor to female and there is a statistical significant difference in the study sample estimating to the level of public secondary schools efficacy attributed to district in favor to city.

The researchers recommended to provide material and facilities to support and increase public secondary schools efficacy

Key Words: Efficacy, government secondary schools.

المقدمة:

تولي الدول المتطلعة إلى الرقي والازدهار اهتماماً كبيراً بالتربية والتعليم وإدارتهما، وتختلف الأنظمة التربوية والتعليمية في بلدان العالم في درجة ملاءمتها وتطورها. ويتركز اهتمام كثير من الدول على أداء المدرسة، وقدرتها على تسيير الأداء المدرسي نحو تحقيق الأهداف التربوية المنشودة بفاعلية.

والتربية في جوهرها عملية مستقبلية، وهي الأداة التي تعد أجيال اليوم لعالم الغد، والتحدي الذي تواجهه التربية يكمن في قدرتها على الإصلاح، والتربية المنشودة للمستقبل، والمدرسة كأحد المؤسسات التربوية مطالبة بالتكيف مع التغيرات والتطورات في المجتمع، وتطوير عمليات القيادة فيها، وتنمية القدرة على التأثير في الآخرين، وتحفزهم لإنجاز أهدافها التربوية وأولوياتها، والسعي الدائم لتنمية كادرها البشري؛ فالعمليات وحدها لا تتغير ولا تتطور، بل إن الناس هم الذين يعملون ويتعلمون ويغيرون ويتغيرون، ويطورون (جرادات ومؤتمن، 2000).

وتلعب المدرسة دوراً بارزاً في المجتمعات. بعد أن كان دورها مقتصرًا على تعليم الطلبة مهارات القراءة والكتابة والحساب، وأصبح دور المدرسة في الوقت الحاضر مسؤولاً إلى جانب الأهل عن تربية الأطفال تربية كاملة وشاملة، من حيث الرعاية وتنمية الشخصية في جميع مجالات الحياة، كذلك فإن للمدرسة دوراً في إعداد الفرد للحياة في مجتمع يتغير ويتطور باستمرار، كما أن للمدرسة دوراً في نقل التراث من جيل إلى جيل بأسلوب منسق ومشوق، يحمل الأمة بماضيها وحاضرها (Decker & Dector, 2003).

ويمكن الحكم على فاعلية المدرسة من خلال المناخ الإيجابي الذي توفره للطلبة، وشعور الطلبة بالرضا عنها، وحب القدوم لها والتعلم فيها، وإحساس المعلمين بالرضا عن إنجازاتهم فيها، وارتباط المدرسة بحاجات المجتمع المحلي المحيط بها، واحترام الجميع للنظام المتبع داخلها، وإحساس العاملين في المدرسة بأنهم يعملون كوحدة متكاملة لتحقيق رؤية تربوية متفق عليها (الخطيب، 2006).

إن المدرسة الفاعلة يجب أن تسعى دوماً نحو التميز، وشروط التميز المنشودة هي وجود تعمق أكثر في المواد التعليمية التي تشكل دعامة التطور التكنولوجي المعاصر، مع التأكيد على مستويات إتقان الطلبة للمهارات المتعلمة، واعتماد مستويات عليا لغايات النجاح والتخرج، مع أن هذه المتطلبات قد لا تناسب كل الطلبة؛ نتيجة الفروق الفردية في قدراتهم واستعدادهم، إلا أن الالتزام

بمستويات عليا من الإتقان، والعمل الجاد على تحقيقها كلما كانت الظروف المتاحة مواتية لذلك ، يزيد من من فاعلية المدرسة (عابدين، 2005).

لقد ظهر مفهوم فاعلية المدرسة استجابة للاهتمام المتزايد بإعداد جيل قادر على الوفاء بمتطلبات مجتمعه، فالمدرسة تشكل إطاراً عاماً للعلاقات المتشابكة داخل الصف وخارجه، بين المعلم والطلبة وبين المجتمع والمدرسة، ومن المفترض أن تبنى هذه العلاقة لتحقيق أهداف المجتمع بشكل عام، لذلك نجد أن فاعليتها تتحدد بسيرها نحو لتحقيق تطلعات المجتمع (البدري، 2005).

ويعرّف طلافحة (2013: 287) الفاعلية المدرسية بأنها " قدرة المدرسة على تحقيق أهدافها في مجالات سلوك الطلبة والعاملين فيها والتحصيل والبيئة المدرسية بشكل عام". أما مصطفى (2005: 6) فيعرفها بانها " سعي المدرسة إلى توفير مناخ دراسي واجتماعي يجعل الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع بأكمله على اتفاق كامل بالأهداف التي تسعى المدرسة لتحقيقها، متوحدين مع اهتماماتهم نحو تحقيق المدرسة لهذه الأهداف بأعلى مستوى من التوقع. ويعرفها المساعيد (2006: 9) بأنها "مجموعة النشاطات والإجراءات التي يقوم بها العاملون في المدرسة بهدف الوصول إلى نتائج مرضية في الأداء المدرسي دون إهدار للوقت، أو الجهد". وقد عرف ثوماس وسورنسون (Thomas & Sorenson, 1983) المدرسة الفاعلة بأنها المدرسة ذات الانجاز العالي والدافعية العالية والاعتبار العالي للعدالة. وفيها يتعلم الطلبة مواضيع أكاديمية ويتعلمون أيضاً القيادة والمسؤولية.

ويعرّف الباحثان فاعلية المدرسة بقدرتها على توجيه مواردها المادية والبشرية نحو تحقيق أهداف تربوية تحقق تطلعات المجتمع في الوقت الحاضر والمستقبل بأقل وقت وجهد ممكن.

ومن أهم المواصفات التي ينبغي أن تتصف بها المدرسة الفاعلة، أن تكون مؤسسة حية دائمة التعلم، لأنها تعيش في عالم سريع التغيير، وأن تكون منفتحة الذهن، وواسعة الإدراك غير منغلقة على نفسها، وليست فئوية أو إقليمية، وأن تكون واعية مدركة للقوى التي تعمل في المجتمع، وأن تكون مؤسسة تستوعب حاجات الأطفال وحاجات الشباب في مجتمع دائم التغيير ومتعدد الثقافات، وأن تكون منفتحة على العالم، وتوفر متطلبات التعليم للأطفال وتزودهم بالمهارات اللازمة للتعامل مع مصادر المعلومات؛ كما يجب أن تقوم على الأخلاق الإسلامية والقُدوة الحسنة، وتهتم بتعلم الأخلاق والآداب قبل المعرفة، وأن لا تقف مكتوفة الأيدي أمام الغزو الثقافي والإعلامي الخارجي، وأن تتحسس مشاكل المجتمع وتتجاوب مع خصائص القرن الحادي والعشرين، كالتغيير المعرفي،

والحاجة إلى التعلم المستمر نتيجة للتقدم التكنولوجي، وتسارع الاكتشافات العلمية (الحارثي، 2003).

إن فاعلية المدرسة ترتبط بالصلاحية المثلى لإدارة العناصر المكونة للنظام المدرسي؛ بغية تحقيق الأهداف المحددة، فهي علاقة تربط بين المدخلات والعمليات والمخرجات وأولئناج، ففاعلية المدرسة تعني اهتمامها بزيادة قدرتها لمقابلة المتطلبات المستقبلية للمجتمع، مثل قدرتها على تلبية الحاجات الحاضرة (Kyle, 1985).

ويرى البهواشي (2006) أن المدرسة الفاعلة يجب أن تزود الطلبة بمنهج متوازن يوفر خبرات تدريسية متنوعة، ويكسبهم المهارات التي تجعل منهم مواطنين منتجين، وأن تتميز المدرسة بمعرفة واضحة لهدفها التي تسعى لتحقيقها وتوافر ثقافة تنظيمية وحسن تنظيم لإدارة الصفوف، كما أن المدرسة الفاعلة تنشر نظامها المدرسي على التنظيم المدرسي بأكمله، كما تتسم المدرسة الفاعلة بمشاركة المعلمين، والطلبة، ومجالس الآباء، والمجتمع في أنشطتها وقراراتها.

وأضاف هيرمان (Herman, 2006) أن هناك مجموعة من الخصائص التي تساعد في زيادة الفاعلية المدرسية، ومنها خصائص تساعد الطلبة على اكتساب مهارة التعلم المستمر مدى الحياة، وخصائص تعمل على تهيئة المناخ المناسب للطلبة لتحمل المسؤولية والاندماح في جميع مجالات الحياة، وخصائص تجعل من بيئة المدرسة حياة اجتماعية قائمة على التعاون والتفاعل الاجتماعي بين المعلم والطالب وجميع المواقف التعليمية.

وتتسم المدرسة الفاعلة ببيئة آمنة منظمة، ذات أنظمة تركز على قوانين واضحة، تنمي الحرية والشمولية، وتؤكد على اكتساب الطالب المهارات اللازمة لحياة المستقبل، ولها دائرة مناهج تستخدم لتحقيق أهداف يتم الاتفاق عليها مسبقاً، لتقويم أداء الطلبة ومراقبته، وتمتلك قيادة قوية، وتعليمات إدارية ولوائح يلتزم بها المدير والمعلمون والطلبة، وإحساس شديد بمشكلات المجتمع والتزامات محددة للمعلمين تجاه المدرسة تفسح المجال لمشاركة فاعلة من العاملين في صنع القرار، ولديها أهداف واضحة وتوقعات عالية لتحصيل الطلبة، ومعرفة مدرسية واسعة بالنجاح الأكاديمي، وتحرص على استخدام الوقت بفاعلية وعدم هدره في أنشطة وفعاليات غير أكاديمية (وزارة التربية والتعليم، 2005).

يتبين للباحثين أن المدرسة الفاعلة تتسم بقدرتها على تسيير العاملين والطلبة في نظام يسمح بتحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته بأقل وقت وجهد، من خلال توافر مناهج ترتبط بأهدافها بغايات

المجتمع وحاجاته، وبوجود رؤية مشتركة للعاملين في المدرسة، وأهداف عامة يتطلع الجميع لتحقيقها في بيئة آمنة محفزة لتعلم الطلبة.

ولكي تكون المدرسة فاعلة يجب أن تشتمل على العناصر الآتية:

- وضوح الأهداف: فالمدرسة الفاعلية تكون أهدافها واضحة ومحددة، وتتضمن النتائج الأكاديمية التي يتوقع من الطلبة تحقيقها، وأن تستخدم الموارد والخدمات بشكل جيد (حسين، 2004).
- الإدارة المدرسية: تعد الإدارة المدرسية عنصراً مهماً في تحقيق فاعلية المدرسة، إذ تعتمد فاعلية المدرسة على الاتجاهات الإدارية السائدة في المدرسة، وقدرة الإدارة المدرسية على توجيه الموارد بشكل فاعل ضمن مشاركة جماعية لتحقيق الأهداف التربوية (طلاحة، 2013).
- المدرسون والأفراد العاملون: إذ تتيح المدرسة الفاعلة لكل من المدرسين والعاملين الفرصة لتحسين مهاراتهم، وذلك لتحقيق مستوى مرتفع من التحصيل الأكاديمي للطلبة، وتحديد أدوارهم في تعلم الطلبة، والتصرف أمام الطلبة بشكل حسن ليمثلوا القدوة الحسنة أمامهم، وهيئة المناخ الذي يحفز، ويساعد على التعلم (العبد، 2006).
- الطالب: تدعم المدرسة الفاعلة مهارات الطلبة الفردية، وتسعى لإشباع حاجاتهم للتعلم، وكذلك تنمية مسؤولية الطالب نحو تعلمه واندماجه في الأنشطة التعليمية (طلاحة، 2013).
- البرامج الأكاديمية: تتضمن المدرسة الفاعلة برامج تعليمية تسمح للطالب بأن يكون محوراً للتعلم، وتتيح له الفرصة لأن يمارس المهارات القيادية ومهارات التواصل الفعال (حسين، 2004)، ويضيف البهواشي (2005) أن المدرسة الفعالة يجب أن تتضمن التمويل، ومشاركة الآباء والتقييم والمناخ التنظيمي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أشارت نتائج التقرير الإقليمي حول التعليم للجميع في الدول العربية (منظمة الأمم المتحدة للعلم والتربية والثقافة) للعام 2012 إلى أن أنظمة التعليم في معظم الدول العربية لا تزال تسودها مناهج مليئة بالحشو والتكرار وطرائق تعلم تقليدية؛ فضلاً عن أن معظم مكوناتها تركز على الحقائق أكثر من المفاهيم والتعميمات والمبادئ، مع عدم انسجام المعايير التربوية بشكل عام مع التصميم التكاملي للمناهج؛ وذلك لأن تصميم معايير العلوم يقوم على المفاهيم، وتصميم معايير الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية يقوم على الحقائق، وأن تصميم الرياضيات واللغات يقوم على المهارات (العزام، 2013). كما لاحظ الباحثان من خلال اطلاعهما على اختبارات ضبط النوعية

التي أجرتها وزارة التربية والتعليم وجود ضعف في التحصيل لدى الطلبة في المباحث الرئيسية (اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم) (وزارة التربية والتعليم، 2005).

وهي مؤشرات تدل على أن المدارس في المملكة الأردنية تسعى جاهدة لتحقيق الأهداف المحددة، ولكن الناتج الإجمالي لعملياتها لا يتسم بالفاعلية، وهذا ما دفع الباحثين لتقدير درجة فاعلية المدارس الحكومية في الأردن من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما درجة فاعلية المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر معلمها؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجة فاعلية المدارس الثانوية الحكومية في الأردن تعزى لمتغيري الجنس، وموقع المدرسة؟

أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة التعرف إلى مستوى فاعلية المدارس الثانوية الحكومية في الأردن.
- الكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين حول درجة فاعلية المدارس الثانوية الحكومية في الأردن تعزى للجنس وموقع المدرسة.

أهمية الدراسة:

للمدرسة دور كبير في بناء المواطن الصالح، وفي بناء ورعاية مهارات حياتية لدى الطلبة، ودراسة فاعلية المدرسة ضروري للمجتمعات التي تسعى لمواكبة التطورات التكنولوجية السريعة، ويمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

الأهمية النظرية: توفر هذه الدراسة إطاراً نظرياً حول فاعلية المدرسة، ويمكن الرجوع إليه للإستفادة منه في التعرف على أعمال المدرسة الفاعلية وأنشطتها وخصائصها.

الأهمية العملية: قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة القادة التربويون في توجيه المدارس نحو الأنشطة التي تزيد من فاعلية المدارس في المملكة، كما أن الدراسة توفر أداة لقياس فاعلية المدرسة؛ يمكن أن يستفيد منها مدرء المدارس في تقدير درجة فاعلية مدارسهم ليحسنوا من أدائها.

مصطلحات الدراسة:

فاعلية المدرسة: "العمليات التي تقوم بها المدرسة لتحقيق أهدافها من خلال التأثير في أركان العملية التعليمية التعلمية من معلمين أكفاء، وطلبة ملتزمين وآباء مهتمين، وتنسيق جهودهم جميعاً، وتحديد فلسفتها وورؤيتها ضمن واقعها وظروفها، واكساب طلبتها المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تتطلبها حياتهم الحاضرة والمستقبلية (الدويك، 2005: 5).

ويعرف الباحثان فاعلية المدرسة: بقدرة المدارس الثانوية الحكومية على تحقيق نتائج إيجابية وبدرجة عالية من الكفاءة، وقد جرى قياسها بالدرجة التي يحققها معلمو المدارس الثانوية الحكومية على استبانة فاعلية المدرسة التي أعدت في هذه الدراسة.

المدرسة الثانوية الحكومية: هي المدرسة الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم، والتي تضم الصف الثاني عشر والصف الحادي عشر بين صفوفها، في التخصصات الأكاديمية أو المهنية خلال العام الدراسي (2016/2017).

حدود الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بالحدود الآتية:

- الحدود البشرية: جرى تطبيق هذه الدراسة على (505) معلماً ومعلمة ممن يعملون المرحلة الثانوية.
- الحدود الزمانية: طُبقت هذه الدراسة خلال العام الدراسي (2016/2017).
- الحدود المكانية: جرى تطبيق هذه الدراسة على معلمين ومعلمات للمرحلة الثانوية في إقليم الشمال وإقليم الوسط وإقليم الجنوب.
- أدوات الدراسة المستخدمة: تم جمع البيانات باستخدام استبانة مكونة من (117) فقرة، لذلك يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بصدق أدواتها وثباتها.

الدراسات السابقة:

قام الباحثان بالرجوع للدراسات السابقة التي تتناول فاعلية المدرسة، وقاما بترتيبها من الأقدم إلى الحدث كما يأتي:

أجرى فالدرز (Valdez, 2003) دراسة هدفت إلى تقييم فاعلية المدرسة الثانوية والخدمات التعليمية التي تقدمها المدارس العامة الثانوية من وجهة نظر الطلبة في مدينة شيكاغو، في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (4) مدارس ثانوية و(42) طالباً. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة فاعلية المدرسة الثانوية العامة كانت منخفضة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة قوية بين متغيرات الدراسة (الصف، الجنس، العرق) وانضباط الطلبة بالدوام المدرسي.

وفي دراسة قام بها كريكيدز (Kyriakides, 2004) بعنوان تفاوت فاعلية المدارس بالنسبة للجنس وطبقات المجتمع، وتشير الدراسة إلى إعادة النظر بنظرية فعالية المدارس المركزة على البعد الواحد لمنظور معنى التأثير المدرسي. حيث تركز الدراسة على فعاليات المدرسة المختلفة والتي

تعني مقدره المدرسة لتكون ذات فعالية لمجموعات مختلفة من الطلبة، ومن هنا تتبع أهمية الدراسة كونها تقدم نتيجة بحث يبلور الترابط بين الجنس وطبقات المجتمع المحلي والمدرسة، وكشفت نتائج الدراسة أن المناقشة المباشرة بين الأولاد والبنات، وبين طبقات المجتمع المحلي المختلفة فيما بينها قد ازدادت، مما يعني ازدياد الروح الوطنية بينهم.

وأجرى العزام (2006) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى توفير الكفايات الإدارية والسمات الشخصية لمديري مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، لتقدير درجة فاعلية إدارة هذه المدارس من جهة نظر العاملين فيها، وتكونت عينة الدراسة من (6) مدارس والعاملين فيها، وبلغ عددهم (193) عاملاً، وأظهرت نتائج الدراسة بأن مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز لا تختلف عن مثيلاتها من المدارس العادية، من حيث الكفايات الإدارية، والسمات الشخصية للمديرين، والعمليات الإدارية التي يقوم بها مديري مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والعمر، وسنوات الخبرة.

وقام هيرمان (Herman, 2006) بدراسة هدفت إلى تعرف فاعلية المدرسة الثانوية في هنغاريا على ضوء بيانات التعليم الثانوي تبعاً لمتغيرات الدراسة، وهي: التحصيل الدراسي للطلبة في المدارس الثانوية، ومتغير حجم المدرسة، وخصائص أولياء أمور الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (7000) طالب في المدارس الثانوية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين فاعلية المدرسة والخصائص الفردية للطلاب وأولياء أمور الطلبة. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن طلبة مدارس القرى ليسوا متشجعين ولا يملكون الرغبة في دراسة موضوعات ليس لها صلة بحياتهم ومعيشتهم، فهم يرون أن بعض المواد الدراسية لا تتلاءم مع طبيعة الحياة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين فاعلية المدرسة ونشاط أولياء الأمور، فأولياء الأمور في المدارس الفعالة يكونون أكثر اهتماماً.

كما أجرت العسيلي (2006) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية أداء المدرسة باستخدام معايير الجودة الشاملة في مدينة الخليل، وقد استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة المكونة من (256) مديراً ومعلماً من المدارس الثانوية في مدينة الخليل بفلسطين، وأظهرت النتائج أن متوسط تقدير درجة فاعلية أداء المدرسة باستخدام معايير الجودة الشاملة كانت متوسطة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة في درجة تقدير مديري ومعلمي المدارس لفاعلية أداء المدرسة

وقام كل من البرعمي وطنّاش (2008) بدراسة هدفت إلى تعرف فاعلية المدرسة الحكومية في سلطنة عُمان من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين، وتعرف أثر كل من طبيعة العمل والجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة على فاعلية المدرسة الأساسية، وقد استخدم الباحثان استبانة مكونة من (100) فقرة موزعة على سبعة مجالات، وطبقت على عينة مكونة من (1241) مشرفاً ومديراً ومعلماً يمثلون جميع المناطق التعليمية في سلطنة عمان، وأظهرت النتائج أن درجة فاعلية المدرسة الأساسية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كانت عالية في جميع المجالات ما عدا مجالي علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، والمناخ المدرسي فقد كانت فاعليتهما متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير طبيعة العمل، والجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة في جميع مجالات الدراسة ما عدا مجال سلوك الطلبة، وجاء لصالح فئة أكثر من 10 سنوات.

وأجرى العنزي (2008) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية المدرسة الابتدائية الحكومية في دولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (207) مديراً ومديرة، و(265) مشرفاً، وبينت نتائج الدراسة أن تقديرات مديري المدارس والمشرفين لفاعلية المدرسة الحكومية في دولة الكويت كانت بدرجة مرتفعة لجميع المجالات باستثناء مجال سلوك الطلبة، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لطبيعة العمل في جميع المجالات لصالح مدير المدارس الحكومية.

أما دراسة جودل، وجان، ومارتن، وبيتر (Goedele, Jan, Martin and Peter, 2009)) التي هدفت التعرف إلى تصورات مديري المدارس الابتدائية لاستخدام التغذية الراجعة في تحسين أداء مديري المدارس، وقد استخدمت المقابلة في جمع المعلومات من (16) مدير مدرسة، و(4) مجموعات عمل من المعلمين، وقد أشارت نتائج الدراسة أن التنوع في تقديم التغذية الراجعة في المراحل المختلفة للأداء يمكن أن يساهم في تحسين فاعلية المدرسة.

وأجرى العمرات (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة فاعلية أداء مديري المدارس في مديرية تربية البتراء من وجهة نظر المعلمين فيه؛ ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة مكونة من (50) فقرة، وطبقت الأداة على عينة عشوائية مكونة من (236) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية في تربية البتراء، وقد بينت النتائج أن درجة فاعلية أداء مديري المدارس من وجهة نظر المعلمين كانت عالية بوجه عام، كما أشارت النتائج إلى أن درجة فاعلية مجال توظيف التكنولوجيا، والمناخ المدرسي، والتخطيط كانت كبيرة، في حين أن درجة فاعلية الأداء في مجالات

الاختبارات المدرسية، والتحصيل الدراسي، والقيادة، كانت متوسطة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى للمتغيرات المستقلة على جميع مجالات الدراسة، عدا متغير الخبرة على مجال الاختبارات المدرسية، وجاءت الفروق لصالح ذوي الخبرة ممن هم أقل من 5 سنوات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتفاعل النوع الاجتماعي مع المؤهل العلمي في مجال التحصيل الدراسي، وجاءت الفروق لصالح الذكور من حملة دبلوم فأكثر، ومجالات: توظيف التكنولوجيا، والمناخ المدرسي، والاختبارات المدرسية، وجاءت الفروق لصالح الإناث من حملة بكالوريوس فاقل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من من الدراسات السابقة أن بعضها هدف قياس فاعلية المدرسة مباشرة كدراسة (Valdez, 2003)، ودراسة (Herman, 2006)، ودراسة البرعمي ووطناش (2008)، ودراسة العنزي (2008)، تناول بعض الدراسات فاعلية مدير المدرسة كأحد مؤشرات فاعلية المدرسة كدراسة (Kyriakides, 2004)، ودراسة العزام (2006)، ودراسة العسيلي (2006)، ودراسة (Goedele, Jan, Martin and Peter, 2009)، ودراسة العمرات (2010).

وقد تكونت عينة الدراسة في جميع الدراسات السابقة من طلبة ومعلمين ومديرين ومشرفين تربويين، وجرى جمع البيانات باستخدام الاستبانة، باستثناء دراسة (Goedele, Jan, Martin and Peter, 2009) التي استخدمت المقابلة لجمع المعلومات. وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة فاعلية المدرسة، أو الدراسات التي تكونت عينتها من المعلمين، والدراسات التي استخدمت الاستبانة لجمع البيانات. ولكن هذه الدراسة تتميز بأنها تدرس فاعلية المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر معلمها في الأردن.

إجراءات الدراسة

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في الإجابة عن أسئلتها لمناسبتها أغراض الدراسة، وذلك باستخدام استبانة لقياس درجة فاعلية المدرسة الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر المعلمين.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (13373) معلماً ومعلمة ممن يدرسون المرحلة الثانوية، يتوزعون على (1193) مدرسة موزعة على ثلاثة أقاليم، إذ بلغ عددها في إقليم الشمال (498) مدرسة،

و(488) مدرسة في إقليم الوسط، و(207) مدرسة في إقليم الجنوب، وبلغ عدد معلمي المدارس الثانوية في الأردن (13373) معلماً ومعلمة، حيث كان عددهم في إقليم الشمال (6596) وإقليم الوسط (5059) وإقليم الجنوب (1718) معلم ومعلمة.

والجدول (1) يبين توزيع المعلمين والمعلمات في مدارس إقليم الشمال، وإقليم الوسط، وإقليم الجنوب.

جدول (1) توزيع مجتمع الدراسة

الإقليم	عدد المدارس			المعلمين	
	ذكور	إناث	مختلط	ذكور	إناث
الشمال	215	158	135	2929	3667
الوسط	212	126	140	2285	2774
الجنوب	83	52	72	700	1018

عينة الدراسة:

تم استخدام أسلوب العينة العنقودية العشوائية لاختيار أفراد العينة، بحيث تمثل معلمي المدارس الثانوية الحكومية في أقاليم الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (505) معلماً من معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن، والجدول (2) يبين توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة. تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية مقسمة إلى ثلاثة أقاليم.

جدول (2) توزيع أفراد الدراسة ومفصلاً لمتغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات	
45.5	230	ذكر	الجنس
54.5	275	أنثى	
100.0	505	المجموع	
70.5	356	ريف	موقع المدرسة
29.5	149	مدينة	
100.0	505	المجموع	

أداة الدراسة:

لبناء أداة الدراسة جرى مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالفاعلية المدرسية مثل دراسة (العزام، 2006)، ودراسة (العنزي، 2008) ودراسة هيرمان (Herman, 2006)،

والاطلاع على الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسات، وتحديد مجالات فاعلية المدرسة، وصياغة فقرات تقيس كل مجال من مجالات استبانة فاعلية المدرسة.

وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (120) فقرة توزعت على ثمانية مجالات هي: المدير، المعلم، الطالب، التدريس، والتسهيلات، والمجتمع، والمشرف التربوي، والمنهاج، وجرى إعدادها على شكل سلم خماسي (Likert) كما يأتي (موافق بشدة = 5)، (موافق = 4)، (محايد = 3)، (غير موافق = 2) (غير موافق بشدة = 1)؛ لكي يتمكن أفراد الدراسة من تحديد مدى انطباق الفقرة على فاعلية المدرسة من وجهة نظره. واستناداً إلى ذلك فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة، والتي يتم احتسابها إحصائياً وفقاً للمعادلة $(1.33 = 3/(1-5))$ سيتم التعامل معها لتقدير درجة البيانات على النحو الآتي:

1.00 - 2.33 منخفض

2.34 - 3.67 متوسط

3.68 - 5.11 مرتفع

صدق الاستبانة:

جرى عرض الاستبانة على (11) محكماً من ذوي الاختصاص بالإدارة التربوية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، واعتماد نسبة اتفاق (0.80) بينهم لاعتماد أو تعديل أو حذف الفقرة، وقد جرى تعديل (37) فقرة فقط من الاستبانة في ضوء آرائهم، فخرجت الاستبانة مكونة من (117) فقرة.

ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات الاستبانة جرى تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً من غير عينة الدراسة، وجرى حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient)، وقد بلغ (0.86) للأداة ككل، وتراوحت معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية ما بين (0.62 - 0.94)، كما في الجدول (3).

جدول (3) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة								
** .76	97	** .72	73	** .62	49	** .92	25	* .66	1
** .81	98	** .72	74	** .84	50	* .91	26	** .64	2
** .79	99	** .72	75	** .64	51	** .94	27	** .89	3
** .78	100	** .76	76	** .76	52	** .88	28	* .97	4
** .62	101	** .88	77	** .69	53	* .94	29	** .75	5
** .63	102	** .84	78	* .93	54	** .88	30	** .77	6
** .74	103	** .71	79	** .62	55	* .96	31	** .79	7
** .82	104	** .65	80	** .72	56	** .67	32	** .67	8
** .64	105	** .68	81	** .74	57	** .85	33	* .84	9
** .87	106	** .88	82	* .92	58	** .66	34	** .89	10
** .85	107	** .75	83	* .73	59	** .92	35	** .87	11
** .76	108	** .88	84	* .74	60	* .93	36	** .81	12
** .79	109	** .91	85	** .89	61	** .70	37	** .86	13
** .82	110	** .94	86	* .94	62	** .65	38	* .79	14
** .76	111	** .79	87	** .71	63	** .79	39	** .93	15
** .81	112	** .72	88	* .70	64	* .91	40	* .90	16
** .79	113	** .72	89	** .77	65	* .64	41	* .92	17
** .78	114	** .76	90	** .76	66	** .66	42	* .91	18
** .64	115	** .88	91	** .76	67	** .69	43	** .81	19
** .94	116	** .84	92	** .80	68	** .72	44	* .86	20
** .74	117	** .71	93	** .69	69	** .70	45	** .87	21
		** .64	94	** .74	70	* .71	46	* .84	22
		** .94	95	** .86	71	** .89	47	** .93	23
		** .68	96	** .89	72	** .72	48	* .91	24

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (3) أن معاملات الارتباط مناسبة لأغراض هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة: تناولت المتغيرات المستقلة المتغيرات التالية:

1. الجنس: وله فئتان: ذكر، أنثى.
 2. المنطقة التعليمية: ولها مستويان: ريف، مدينة .
- ثانياً: المتغيرات التابعة: مستوى فاعلية المدرسة الثانوية الحكومية وتضمن ثمانية مجالات: المدير، المعلم، الطالب، التدريس، والتسهيلات، والمجتمع، والمشرف التربوي، والمنهاج.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات على الحاسوب على برنامج (SPSS) ومعالجتها إحصائياً، إذ تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة ولأداة ككل، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

1. للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة.
2. للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار ت (T-test) للعينتين مستقلتين.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول على: "ما درجة فاعلية المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر معلميهما؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين والمعلمات على استبانة فاعلية المدارس الثانوية الحكومية في الأردن والجدول رقم (4) يبين ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فاعلية المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر معلميهما مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	7	التدريس	4.18	.58	مرتفع
2	4	الطالب	4.03	.70	مرتفع
3	1	المدير	3.96	.55	مرتفع
4	3	المجتمع	3.74	.70	مرتفع

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	5	المشرف التربوي	3.30	.84	متوسط
6	2	المعلم	3.14	.52	متوسط
7	8	المنهاج	3.05	.90	متوسط
8	6	التسهيلات	2.97	.90	متوسط
-	-	الدرجة الكلية	3.49	.54	متوسط

يبين الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي لفاعلية المدارس الثانوية الحكومية قد بلغ (3.49) وبدرجة متوسطة، أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.97-4.18). إذ جاء مجال التدريس في المرتبة الأولى وبأعلى متوسط حسابي بلغ (4.18)، ويليه مجال الطالب وبمتوسط حسابي (4.03)، بينما جاء مجال التسهيلات في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.97)، وقد جاءت المجالات (التدريس والطالب والمدير والمجتمع) بدرجة مرتفعة، في حين جاءت المجالات (المشرف التربوي والمعلم والمنهاج والتسهيلات) بدرجة متوسطة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام المعلمين في المرحلة الثانوية بطرائق التدريس، واهتمامهم بنسب النجاح في التوجيهي، أكثر من غيرها من المراحل، واهتمام الطلبة بالدراسة في هذه المرحلة التي تعتمد عليها مهنة المستقبل، كما أن المرحلة الثانوية هي محط اهتمام المجتمع والطلبة والمدرء وتعد مرحلة مصيرية في حياة الطالب، ويتركز جهد الطلبة فيها على التعلم لغايات الإجابة عن أسئلة الامتحانات، لهذا جاء مجال المنهاج والتسهيلات والمعلم والمشرف التربوي متوسطة، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة العسيلي (2006)، ودراسة البرعمي وطنناش (2008)، ودراسة العنزى (2008)، ودراسة العمرات (2010).

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، والتي تبينها الجداول (5-12) كما يلي:

المجال الأول: المدير

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال المدير مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	يتابع المدير حضور المعلمين وغياهم.	4.55	.66	مرتفع
2	1	يسهم المدير في توفير التجهيزات المدرسية اللازمة.	4.39	.80	مرتفع

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3	16	يلم المدير بالتشريعات التربوية	4.33	.78	مرتفع
4	17	يعد المدير الخطة في بداية العام الدراسي	4.32	.81	مرتفع
5	6	يطلع المدير المعلمين على مهامهم التعليمية.	4.31	.75	مرتفع
6	15	يناقش المعلمين بشأن تحصيل الطلبة	4.28	.71	مرتفع
7	4	يوفر المدير التسهيلات اللازمة لتنفيذ المنهاج الدراسي.	4.27	.79	مرتفع
8	5	يهتم المدير بأسلوب إدارة الوقت.	4.27	.77	مرتفع
9	3	يُعد مدير المدرسة الموازنة في المدرسة وفقاً للأولويات الأساسية.	4.22	.84	مرتفع
10	14	يشجع أولياء الأمور على مناقشة الأمور التي تتعلق بالمدرسة.	4.20	.78	مرتفع
11	12	يحفز المعلمين كي يقدموا أفضل ما يمكن.	4.16	.92	مرتفع
12	11	يفوض المدير الصلاحيات لغيره.	4.09	.73	مرتفع
13	9	يسترشد المدير بآراء العاملين في المدرسة واقتراحاتهم	4.06	.94	مرتفع
14	7	يوفر المدير خريطة تنظيمية للمدرسة.	3.31	.86	متوسط
15	18	تشجيع الجو الديمقراطي داخل المدرسة.	3.27	.91	متوسط
16	13	يدعم النشاطات المدرسية باستمرار.	3.16	.89	متوسط
17	10	يحرص المدير على غرس الثقة بالنفس لدى العاملين في المدرسة.	3.13	.99	متوسط
18	8	يتابع المدير حضور الطلبة وغيابهم.	3.04	.91	متوسط
-	-	المدير	3.96	.55	مرتفع

يتبين من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لمجال المدير قد بلغ (3.96)، وأن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.04-4.55)، حيث جاءت الفقرة رقم (2) "يتابع المدير حضور المعلمين وغيابهم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.55)، بينما جاءت الفقرة رقم (8) "يتابع المدير حضور الطلبة وغيابهم" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.04).

ويمكن تفسير ذلك من خلال التسلسل الهرمي للدور الوظيفي في المدرسة، إذ يتابع مدير المدرسة أداء المعلمين، ويوكل متابعة حضور الطلبة للمعلمين، كما أن الأعداد الكبيرة للطلبة في المدارس الثانوية، والتي قد تشتمل بعضها على طلبة من مراحل أخرى تجعل من الصعب على

المدير متابعة كل طالب في المدرسة، وهنا يكون دور المدير هو إجراء اللازم مع كل طالب ترد عنه ملاحظات إيجابية أو سلبية. وتختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (Valdez, 2003).

المجال الثاني: المعلم

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال المعلم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	17	يدرك المعلمون فلسفة التعليم الأكاديمي وأهدافه	4.17	.84	مرتفع
2	18	يتوفر لدى معلمي المدرسة توقعات عالية لتحصيل طلبتهم.	4.14	.93	مرتفع
3	16	يطلع المعلمون على الأنظمة والتشريعات التربوية.	4.11	.96	مرتفع
4	19	يتحمل معلموا المدرسة المسؤولية تجاه تحصيل الطلبة.	4.11	.96	مرتفع
5	2	يحافظ المعلمون على الدوام.	3.42	.70	متوسط
6	3	يعامل المعلمون الطلبة باحترام.	3.08	.68	متوسط
7	13	يتابع المعلمون الطلبة أثناء قيامهم بالواجبات الصفية.	3.07	.79	متوسط
8	9	يقوم المعلمون بمبادرات إبداعية لتطوير العمل.	3.06	1.00	متوسط
15	6	يراعي المعلمون استمرارية التقويم.	3.04	.75	منخفض
10	12	يوفر المعلمون نشاطات إضافية تعزز التعلم الجديد.	3.02	.85	متوسط
11	14	يدير المعلمون الصف إدارة تساعد المتعلمين على التعلم.	2.98	.80	متوسط
12	15	يراعي المعلمون الفروق الفردية بين الطلبة.	2.77	.83	متوسط
13	4	ينوع المعلمون في أساليب التدريس.	2.25	.80	منخفض
14	5	يتصف المعلمون بالجدية.	2.25	.76	منخفض
15	7	يدرك المعلمون فلسفة التربية والتعليم.	2.25	.85	منخفض

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
16	1	يضع المعلمون خطاً محددة الأهداف منذ بداية العام الدراسي.	2.20	.65	منخفض
17	10	يعمل المعلمون على معالجة ضعف تحصيل الطلبة.	2.04	.78	منخفض
18	8	يبحث المعلمون عن فرص التدريب.	2.01	.95	منخفض
1	11	يرتبط المعلمون بعلاقات وثيقة فيما بينهم.	2.01	.78	منخفض
		المعلمون	3.14	.52	متوسط

يتبين من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لمجال المعلم قد بلغ (3.14). وأن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.01-4.17)، حيث جاءت الفقرة رقم (17) "يدرك المعلمون فلسفة التعليم الأكاديمي وأهدافه" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.17)، بينما جاءت الفقرة رقم (11) "يرتبط المعلمون بعلاقات وثيقة فيما بينهم" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.01). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن معلمي المرحلة الثانوية هم معلمين مؤهلين وقادرين على فهم فلسفة المنهاج، ولديهم توقعات مناسبة حول أداء طلبتهم، ولديهم علاقات إيجابية فيما بينهم لكنها لا تتعدى المدرسة أحياناً لاختلاف أماكن سكنهم وتباعدها.

المجال الثالث: المجتمع

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال المجتمع مرتبة تنازلياً

حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	تعرف المدرسة أولياء الأمور بدورها	4.27	.81	مرتفع
2	4	تعقد المدرسة اجتماعات لأولياء الأمور.	4.24	.77	مرتفع
3	2	تحت المدرسة أولياء الأمور على متابعة تحصيل الطلبة.	4.19	.73	مرتفع
4	3	تشارك المدرسة المجتمع في صنع القرارات.	4.07	.85	مرتفع
5	8	تتيح المدرسة لأولياء الأمور الاستفادة من التسهيلات المدرسية.	3.96	1.04	مرتفع
6	7	تسهم المدرسة في عقد ندوات متخصصة.	3.91	1.05	مرتفع
7	9	يشارك الطلبة في خدمة المجتمع.	3.89	1.09	مرتفع
8	5	تصدر المدرسة نشرات توعية للمجتمع	3.87	1.02	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		المحلي.			
9	10	تفتح المدرسة أبوابها بعد الدوام المدرسي لخدمة المجتمع المحلي.	3.65	1.20	متوسط
10	11	ترحب المدرسة باقتراحات أولياء الأمور.	3.04	.83	متوسط
11	6	تهيء المدرسة فرصاً للاستفادة من إمكانياتها	2.07	.91	متوسط
		المدرسة والمجتمع المحلي	3.74	.70	مرتفع

يبين الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لمجال المجتمع قد بلغ (3.74)، وأن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.07-4.27)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) "تعرف المدرسة أولياء الأمور بدورها" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.27)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) "تهيء المدرسة فرصاً للاستفادة من إمكانياتها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.07). ويمكن تفسير ذلك من خلال اهتمام المجتمع وأولياء الأمور بابنائهم في هذه المرحلة، وزيارتهم للمدرسة، وبناء علاقات طيبة مع المعلمين، كما أن المدرسة الثانوية تهتم بتحصيل الطلبة والنجاح في المرحلة الثانوية أكثر من اهتمامها بالأنشطة الخارجية، وهذا ما يفسر مجيء الفقرات المتعلقة بنشاطات المدرسة الخارجية بدرجة متوسطة.

المجال الرابع: الطالب

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال الطالب مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	تنظر المدرسة إلى تحصيل الطلبة بأنه هدف رئيس.	4.23	.86	مرتفع
2	8	تستعمل نتائج الاختبارات التحصيلية في تحسين وتطوير المنهاج.	4.22	1.07	مرتفع
3	12	تسعى المدرسة لتحقيق أهداف المنهاج للطلبة.	4.14	.84	مرتفع
4	2	تقوم المدرسة على معالجة مشكلة تدني تحصيل الطلبة.	4.12	.79	مرتفع
5	7	يواظب الطلبة على الحضور الى المدرسة.	4.05	.92	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	3	تتابع المدرسة وتنفيذ عمل الاختبارات التشخيصية.	4.04	.86	مرتفع
7	11	يتعامل الطلبة مع معلمهم باحترام.	3.97	1.05	مرتفع
8	9	يتعامل الطلبة مع البرامج التدريبية بسهولة.	3.96	1.02	مرتفع
9	4	يفتح الطلبة على وجهات نظر الآخرين.	3.93	.98	مرتفع
10	5	يظهر الطلبة حماساً للتعليم.	3.92	.99	مرتفع
11	6	يتعامل الطلبة مع العاملين في المدرسة باحترام.	3.90	.89	مرتفع
12	10	يختار الطلبة تخصصاتهم الأكاديمية دون التدخل من احد.	3.84	1.18	مرتفع
		الطلبة	4.03	.70	مرتفع

يتبين من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لمجال الطالب قد بلغ (4.03)، وأن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.84-4.23)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) "تنظر المدرسة إلى تحصيل الطلبة بأنه هدف رئيس" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.23)، بينما جاءت الفقرة رقم (10) "يختار الطلبة تخصصاتهم الأكاديمية دون التدخل من أحد" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.84).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى ما تم ذكره سابقاً من أن المرحلة الثانوية هي مرحلة مصيرية في حياة الطالب في الأردن، وتعتمد عليها مهنة المستقبل، وتهتم المدرسة كثيراً بتحصيل الطلبة وأدائهم في اختبار الثانوية العامة، لأن المجتمع يقيم فاعلية المدرسة في ضوء نتائج الطلبة في اختبار الثانوية العامة.

كما أن الطلبة يأتون لهذه المرحلة وقد اختاروا وحددوا مسار تعليمهم في الصف العاشر، لذلك لا تهتم المدرسة كثيراً باختيارات الطلبة في هذه المرحلة، وهذا ما يفسر مجيء فقرة اهتمام المدرسة باختيارات الطلبة الأكاديمية في المرتبة الأخيرة.

المجال الخامس: المشرف التربوي

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال المشرف التربوي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	يستخدم المشرف أساليب مناسبة للتقييم.	3.98	.96	مرتفع
2	2	يزور المشرف المدرسة باستمرار	3.96	1.00	مرتفع
3	3	يطلب المشرف ملاحظات المعلمين واقتراحاتهم حول المنهاج	3.93	1.01	مرتفع
4	1	يجمع المشرف التربوي معلومات عن المدرسة بطريقة منظمة.	3.84	1.08	مرتفع
5	8	يساعد المشرف في تحليل الاختبارات.	3.78	1.13	مرتفع
6	11	يطور المشرف ذاته مهنيًا باستمرار.	3.77	1.17	مرتفع
7	9	يسعى المشرف لتوفير تجهيزات جديدة للمدرسة.	3.64	1.25	متوسط
8	10	يشارك المشرف في تنظيم المعارض.	3.56	1.25	متوسط
9	13	يعرف المشرف فلسفته ووزارة التربية والتعليم.	2.98	1.05	متوسط
10	14	يشجع المشرف على تبادل الزيارات بين المعلمين	2.88	1.07	متوسط
11	7	يساعد المشرف في تنمية قدرات المعلمين.	2.86	1.07	متوسط
12	5	يشجع المشرف على استخدام أساليب جديدة.	2.66	.87	متوسط
13	6	يتعاون المشرف مع الإدارة في حل المشكلات.	2.49	1.01	متوسط
14	12	يطلع المشرف على القوانين والأنظمة والتشريعات	1.92	.98	منخفض
		المشرف التربوي	3.30	.84	متوسط

يبين الجدول (9) أن المتوسط الحسابي لمجال المشرف التربوي قد بلغ (3.30)، وأن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.92-3.98)، حيث جاءت الفقرة رقم (4) "يستخدم

المشرف أساليب مناسبة للتقييم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.98)، بينما جاءت الفقرة رقم (12) "يطلع المشرف على القوانين والأنظمة والتشريعات" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.92).

ويمكن تفسير تلك النتيجة إلى اهتمام مديريات التربية والتعليم بالمرحلة الثانوية، وتوفير الدعم اللازم من خلال قيام المشرفين بتوفير التدريب والاستشارات اللازمة للمعلمين لكي يتحسن أداء الطلبة في تلك المرحلة.

ولأن المشرف التربوي يهتم بحصول المديرية التي يعمل فيها على أعلى نسب نجاح للمرحلة الثانوية، فهو يركز اهتمامه على العملية التعليمية، ويحلل نتائج الاختبارات، ويجمع البيانات، وينظمها، ويثري المنهاج لتحسين تنفيذه، ولهذا فإنه في زيارته المتكررة للمدرسة لا يطلع على التشريعات والقوانين بشكل مقصود، إذ إن ذلك ليس من واجباته، فهناك مشرفين إداريين متخصصين في هذا المجال.

المجال السادس: التسهيلات

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لل فقرات المتعلقة بمجال التسهيلات مرتبة تنازلياً

حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	14	توفر مقصف نظيف يخدم الطلبة.	4.17	.95	مرتفع
2	1	تتوافر مرافق في المدرسة	3.18	1.05	متوسط
3	10	تناسب مساحة المدرسة مع عدد الطلبة	3.12	1.17	متوسط
4	13	موقع المدرسة بعيد عن الضوضاء	3.02	1.12	متوسط
5	2	تتوفر خدمات صحية في المدرسة .	3.01	1.16	متوسط
6	9	تناسب عدد الصفوف مع عدد الطلبة في المدرسة.	2.99	1.27	متوسط
7	12	توفر ملاعب مناسبة وأمنة ومجهزة.	2.94	1.22	متوسط
8	5	توفر المدرسة الصيانة اللازمة للأجهزة.	2.88	1.10	متوسط
9	11	توفر مكتبة تحتوي على كل ما يحتاجه الطالب.	2.86	1.04	متوسط
10	3	يكتسب الطلبة تدريب كافٍ في المختبرات.	2.81	1.15	متوسط
11	4	توفر جميع لوازم المختبرات.	2.76	1.15	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
12	7	يشارك أعضاء المجتمع المحلي في تجهيزات المدرسة.	2.76	1.26	متوسط
13	6	مساحة المختبرات كافية ومناسبة في المدرسة.	2.54	1.12	متوسط
14	8	يتوفر جهاز إشرافي للمدرسة.	2.53	1.15	متوسط
		تسهيلات المدرسة	2.97	.90	متوسط

يتبين من الجدول (10) أن المتوسط الحسابي لمجال التسهيلات قد بلغ (2.97)، وأن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.53-4.17)، حيث جاءت الفقرة رقم (14) "توفر مقصف نظيف يخدم الطلبة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.17)، بينما جاءت الفقرة رقم (8) "يتوفر جهاز إشرافي للمدرسة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.53). وتعزى هذه النتيجة إلى اهتمام المدارس الثانوية بالتسهيلات التي تخدم تعلم الطلبة كالمقاصف، وغيرها من التسهيلات، بيد أن نظام التربية والتعليم في المملكة الأردنية لا تتوفر فيه وظيفة مشرف مقيم كنظم التعليم السائدة في بعض الدول العربية، وهذا ما يفسر مجيء فقرة "يتوفر جهاز إشرافي للمدرسة" في المرتبة الأخيرة.

المجال السابع: التدريس

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال التدريس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	7	وضوح اهداف التدريس.	4.46	.78	مرتفع
2	8	تنوع اساليب التدريس	4.25	.81	مرتفع
3	11	يقدم التدريس اسلوب التغذية الراجعة	4.25	.86	مرتفع
4	12	يقدم التدريس اسلوب قياس ما تحقق من نتائج	4.24	.83	مرتفع
5	3	يحدد المعلم اهداف الدرس مبدئياً	4.22	.81	مرتفع
6	4	يساعد التدريس في تحسين حياة الفرد	4.22	.82	مرتفع
7	14	يقوم التدريس على اسلوب التفاعل بين المعلم والطالب	4.19	.88	مرتفع
8	5	يبقي التدريس الفعال أثراً لدى الطالب	4.18	.76	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
9	10	تناسب التدريس مع وقت الطالب .	4.18	.89	مرتفع
10	6	يقوم التدريس على تعزيز الطالب.	4.14	.92	مرتفع
11	9	يرتبط التدريس بحاجات الطالب وميوله.	4.12	.95	مرتفع
12	1	يشير التدريس الدافعية لدى الطلبة	4.09	.85	مرتفع
13	2	يعطي التدريس اهتمام بالفروقات الفردية بين الطلبة	4.04	.91	مرتفع
14	13	استخدام المواد التكنولوجية في التدريس	3.94	1.03	مرتفع
		التدريس	4.18	.58	مرتفع

يبين الجدول (11) أن المتوسط الحسابي لمجال التدريس قد بلغ (4.18)، وأن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.94-4.46)، حيث جاءت الفقرة رقم (7) "وضوح أهداف التدريس" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.46)، بينما جاءت الفقرة رقم (13) "استخدام المواد التكنولوجية في التدريس" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.94).

ويمكن تفسير ذلك من الاهتمام المكثف والمنصب على توفير تدريس واستراتيجيات وطرائق تساعد الطلبة في تحسين تحصيلهم، فالمعلم والمشرف التربوي والمعلمون الذين يدرسون هذه المرحلة تدريجياً خاصاً، يحلون المنهاج، ويحاولون إيجاد أفضل الطرق لتعليم الطلبة، ويدرسون أسئلة السنوات السابقة، ويتبأون بأسئلة العام القادم، ولهذا فقد جاءت جميع فقرات هذا المجال مرتفعة.

المجال الثامن: المنهاج

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال المنهاج مرتبة تنازلياً

حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	يتناسب تنظيم المنهاج مع مرحلة الطالب.	3.92	1.09	مرتفع
2	2	يسعى المنهاج الى تحقيق اهداف محددة .	3.86	1.02	مرتفع
3	3	يحقق المنهاج نمواً شاملاً متوازناً للطلاب	3.83	1.02	مرتفع
4	4	يشترك المعلم في وضع المنهاج .	3.57	1.31	متوسط
5	11	يساعد المنهج على تعلم ثقافة الآخرين	2.90	1.07	متوسط
6	6	يثير المنهج تفكير الطالب.	2.85	1.01	متوسط
6	15	يركز المنهاج على الجانب العملي	2.85	1.07	متوسط
8	14	تحتوي المناهج على موضوعات تكنولوجية	2.84	1.08	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		حديثه.			
9	9	يساعد المنهج على مواجهة التغيرات في البيئة	2.78	1.145	متوسط
10	13	يخدم المنهج المجتمع المحلي	2.77	1.143	متوسط
11	5	يراعي المنهج حاجات الطالب.	2.76	1.081	متوسط
12	10	يكسب المنهج الطالب الأخلاق الحميدة	2.74	1.16	متوسط
13	7	ينمي المنهج لدى الطالب الابتكار واتخاذ القرار	2.73	1.05	متوسط
14	12	يساعد المنهج الطالب على التخلص من الأخلاق السيئة	2.70	1.16	متوسط
15	8	ينمي المنهج مهارات التعلم الذاتي	2.68	1.10	متوسط
		المناهج الدراسية	3.05	.90	متوسط

يبين الجدول (12) أن المتوسط الحسابي لمجال المنهج قد بلغ (3.05)، وأن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.68-3.92)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) "يتناسب تنظيم المنهج مع مرحلة الطالب" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.92)، بينما جاءت الفقرة رقم (8) "ينمي المنهج مهارات التعلم الذاتي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.68).

إن اهتمام المجتمع الأردني بشكل عام بهذه المرحلة قد يزيد من توتر الطلبة، كما ان طبيعة الأسئلة التي يطالع عليها المعلمون والطلبة تحتم عليهم التقيد بالمحتوى النظري للمنهج وعدم الابتعاد عنه، كما أن المعلمين في هذه المرحلة يركزون على إنهاء المنهج المقرر في فترة زمنية محددة، ولهذا فإن القراءات والإطلاع على مواد أخرى لا يسهم في تحقيق علامة متقدمة بالنسبة للطلاب، الأمر الذي يجعل الطلبة في هذه المرحلة معتمدين كلياً في تعلمهم على ما يقدمه المعلم لهم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجة فاعلية المدارس الثانوية الحكومية في الأردن تعزى لمتغيري الجنس، وموقع المدرسة؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين والمعلمات على استبانة فاعلية المدارس الثانوية الحكومية في الأردن حسب متغيري الجنس، وموقع المدرسة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" (t-test) لكل من الجنس وموقع المدرسة.

أولاً الجنس

جدول (13) نتائج اختبار "ت" للكشف عن أثر الجنس على استجابات المعلمين والمعلمات على استبانة فاعلية المدارس الثانوية الحكومية في الأردن

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	
.00	503	-7.59	.658	3.77	230	ذكر	المدير
			.387	4.13	275	أنثى	
.00	503	-3.54	.610	3.05	230	ذكر	المعلم
			.431	3.21	275	أنثى	
.00	503	-4.78	.793	3.58	230	ذكر	المجتمع
			.596	3.88	275	أنثى	
.00	503	-6.78	.822	3.80	230	ذكر	الطالب
			.526	4.21	275	أنثى	
.00	503	-5.77	.976	3.07	230	ذكر	المشرف التربوي
			.660	3.50	275	أنثى	
.00	503	-2.90	.924	2.84	230	ذكر	التسهيلات
			.867	3.08	275	أنثى	
.00	503	-5.67	.681	4.02	230	ذكر	التدريس
			.456	4.31	275	أنثى	
.00	503	-5.74	1.057	2.81	230	ذكر	المنهاج
			.688	3.26	275	أنثى	
.00	503	-6.80	.639	3.32	230	ذكر	الدرجة الكلية
			.399	3.64	275	أنثى	

يتبين من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين والمعلمات على استبانة فاعلية المدارس الثانوية الحكومية في الأردن

تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للإناث (3.64) والذكور (3.32). ويمكن تفسير ذلك من الاهتمام الكبير بالمرحلة الثانوية بالنسبة للإناث، إذ قد يتجه بعض الطلبة الذكور لمهن أخرى، فطبيعة المجتمع الأردني تسمح بحرية أكبر للذكور بممارسة طيف واسع من المهن، كالجيش والأمن العام، والحرف اليدوية، في حين تركز الإناث على مهن محددة، مما يزيد من تنافسهن على هذه المهن، الأمر الذي يولد حالة من الاهتمام الكبير لديهم بهذه المرحلة تفوق اهتمام الذكور، وكذلك فإن اهتمام الطالبات في المرحلة الثانوية يفوق اهتمام الطلبة الذكور، إذ قد لا تجد الطالبة متنفساً لها إلا الذهاب والتعلم في المدرسة، بخلاف الطلبة الذكور الذين يجدون المجال واسعاً للترفيه والتسرية عن النفس. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العزام (2006) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة البرعمي وطنّاش (2008) ودراسة العنزي (2008). وتختلف مع نتائج دراسة العسيلي (2006).

ثانياً: موقع المدرسة

جدول (14) نتائج اختبار "ت" للكشف عن أثر موقع المدرسة على استجابات المعلمين والمعلمات على

استبانة فاعلية المدارس الثانوية الحكومية في الأردن

الدالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	موقع المدرسة	
.00	503	-6.65	.607	3.86	356	ريف	المدير
			.292	4.21	149	مدينة	
.00	503	-6.30	.537	3.05	356	ريف	المعلم
			.426	3.36	149	مدينة	
.00	503	-7.65	.720	3.59	356	ريف	المجتمع
			.534	4.09	149	مدينة	
.00	503	-6.51	.683	3.90	356	ريف	الطالب
			.670	4.33	149	مدينة	
.00	503	-7.09	.810	3.14	356	ريف	المشرف التربوي
			.797	3.70	149	مدينة	
.00	503	-6.14	.901	2.82	356	ريف	التسهيلات
			.786	3.34	149	مدينة	

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	موقع المدرسة	
.00	503	-8.95	.607	4.04	356	ريف	التدريس
			.357	4.51	149	مدينة	
.00	503	-8.42	.931	2.85	356	ريف	المنهاج
			.593	3.54	149	مدينة	
.00	503	-9.63	.552	3.36	356	ريف	الدرجة الكلية
			.354	3.83	149	مدينة	

يتبين من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين والمعلمات على استبانة فاعلية المدارس الثانوية الحكومية في الأردن تعزى لمتغير موقع المدرسة ولصالح المدينة، إذا بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمدينة (3.83) والريف (3.26)، ويمكن تفسير ذلك إلى توفر الكثير من العوامل في المدينة التي تساعد المدرسة الثانوية على القيام بدورها، إذ تتوفر المكتبات، والمعلمين الخاصين، والوضع الاقتصادي الذي يسمح للطلبة في هذه المرحلة بالتفرغ كلياً للدراسة.

كما أن المدارس في المدينة تتسم بالقرب وتوفر المواصلات خلافاً للمدارس الثانوية في الريف. كما أن المعلمين في المدارس الريفية غالباً ما يكونوا حديثي التعيين، في حين أن معلمي المدينة أكثر خبرة من معلمي المدارس الثانوية في الريف.

ثانياً: التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:
1. عقد دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية، وللمشرفين التربويين لتطوير أدائهم في دعم طلبة المرحلة الثانوية.
 2. تخصيص منسق ومرشد مدرسي للقيام بمتابعة الطلبة وتوفير الدعم اللازم لهم.
 3. ضرورة تزويد المدارس الثانوية بجميع التسهيلات المدرسية من مختبرات، وأجهزة، ومعدات، ومكتبة وغير ذلك من الأمور الضرورية التي تزيد من فاعلية هذه المدارس.
 4. ضرورة عقد اجتماعات دورية بين المديرين، والمعلمين للوقوف على جميع العقبات التي تحد من فاعلية المدارس الثانوية الحكومية بما يؤدي إلى تلافيتها، أو التقليل منها.
 5. عمل مزيد من الدراسات للتعرف على العوامل التي تؤثر على فاعلية المدارس الثانوية الحكومية.

المراجع:

- البديري، طارق (2005) **الاتجاهات الحديثة للإدارة المدرسية**. عمان: دار الثقافة للنشر.
- البرعمي، سمية وطنّاش، سلامة (2008). **فاعلية المدرسة الأساسية الحكومية في سلطنة عمان. دراسات: الجامعة الأردنية، 35(1): 37-56 .**
- البهواشي، السيد (2006) **المدرسة الفاعلة: مفهوماها وخدماتها وآليات تحسينها**. القاهرة: عالم الكتب للنشر.
- جرادات، عزت ومؤتمن، منى (2000) **التجارب العالمية المتميزة في الإدارة التربوية** . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- الحارثي، ابراهيم بن أحمد مسلم (2003) **نحو اصلاح المدرسة في القرن الحادي والعشرين، ط1، الرياض: مكتبة الشقري.**
- حداد، كوثر يوسف(1993). **درجة فاعلية المدرسة الثانوية الأكاديمية الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.**
- حسين، سلامة (2004) **اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية الفعالة، عمان: دار الفكر للنشر.**
- حماد، ابراهيم (1995) **فاعلية المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة في محافظة الزرقاء من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين المتعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.**
- الخطيب، أحمد (2006)، **تجديدات تربوية وإدارية، ط1، عمان: دار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع.**
- الدويك، تيسير (2005). **ادارة المدرسة الفعالة: مقوماتها وافاقها ، عمان: جبهة للنشر والتوزيع.**
- طلافحة، إبراهيم (2013). **فاعلية المدارس الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21(2): 285-313.**

- طناش، سلامة (1993)، أثر طبيعة العمل والخبرة والجنس ومكان وجود المدرسة في تقدير فاعلية المدرسة الثانوية الأكاديمية في محافظة إربد، أبحاث اليرموك، 9(1)، 169-193.
- عابدين، محمد عبد القادر (2005). الإدارة المدرسية الحديثة، ط2، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- العبد، جادر، فيصل (2006). اصلاح المناهج الدراسية مدخل لتطوير التعليم العام في دولة الكويت، جمعية المعلمين الكويتية.
- العزام، دينا عبد الحفيظ أحمد. (2006). تقدير درجة فاعلية إدارة مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز من وجهة نظر العاملين فيها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- العزام، علي. (2013). بناء برنامج تعليمي في التربية الإسلامية قائم على مدخل التفكير المفهومي وقياس أثره في تحصيل الطلبة ودافعيتهم نحو التعلم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عمان العربية.
- العسيلي، رجا (2006). تقدير درجة فعالية أداء المدرسة باستخدام معايير الجودة الشاملة في مدينة الخليل. مجلة العلوم التربوية والنفسية: جامعة البحرين، 8 (4): 180-208.
- العمرات، محمد (2010). درجة فاعلية أداء مديري المدارس في مديرية تربية البتراء من وجهة نظر المعلمين فيها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 6(4): 349-359.
- العنزي، غازي رحيل (2008). فاعلية المدرسة الابتدائية الحكومية في دولة الكويت، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- المساعيد، مفضي (2006) فاعلية الأداء المؤسسي للمدارس الثانوية الحكومية في إقليم الشمال في الأردن من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.
- مصطفى، فهم (2005) مدرسة المستقبل ومجالات التعلم عن بعد، القاهرة: دار الفكر العربي.
- وزارة التربية والتعليم (2005).
- Retrieved February, 15, 2016 from <http://www.moe.gov.jo>
- Decker, A. & Decker D (2003). **Home And School, And Community Partnerships**, London, Scarecrow Press.

- Goedele, V. Jan, b. Martin, V. & Peter, P (2009). Using school performance feedback: perceptions of primary school principals. **Journal of School Effectiveness and School Improvement**, 20(2), 56-65.
- Herman, Z (2006). Estimating Primary School Effectiveness From Secondary Schooling Data The Case Of Hungary Institute Te Of Econic, **Buolopest, P P (17- 51)**.
- Kyle, Mj – Regina (1985) **Reaching For Excellence**, An Effective School Source book, E.H White Company 85-127.
- Kyriakides, L. (2004). Differential School Effectiveness in Relation to Sex and Social Class: Some Implication for Policy Evaluation, **Educational Research & Evaluation**, 10 (2), 141-161.
- Thomas, M.D, & Sorenson, L (1983) South High School: An Effective Inner- City School, **NASSP Bulletin**, 36, Pp 36-39.
- Valdes, V. (2003). **How Effective Are Schools Toting Services: Issue Brief Chicago Land Latino** , Research Institute At As Pira , Inc, ERIC, No. ED 477537.